حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي
ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر مبايعته قبلها كذا في الجمع
الصحيحين روى البيهقي عن الشعبي ان ابا بكر عاد فاطمة في مرضها
فقال لها علي هذا ابو بكر يستأذن عليك فقالت اتحب ان تأذن له
فقال نعم فاذنت له فدخل عليها في رضاها حتى رضيت كذا في الوفا
وفي الرياض النضرة للمحب الطبري فدخل ابو بكر على فاطمة فاعتذر
اليها وكلمها فرضيت عنه وعن الاوزاعي قال بلغني ان فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبت على ابي بكر فخرج ابو
بكر حتى قام على بابها في يوم حار ثم قال لا ابرح من مكاني حتى ترضى
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها علي فاقسم عليها لترضى
فرضيت رحم الله الشيخ الموافقة عن ابي البختري ان العباس س
وعليا جاءا الى عمر يختصمان فقال كل واحد لصاحبه انت كذا وكذا
فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف نشدتكم الله اما
سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مال نبي صدقة الا
ما اطعمه انا لا نورث فقالوا اللهم نعم ذكر رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد
رآني فان الشيطان لا يتخيل بي او لا يتكونني او انه لا ينبغي للشيطان
ان يتمثل بي او في صورتي او يتشبه بي وقال صلى الله عليه وسلم من رآني
فقد رأى الحق ذكر زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وسائر المزارات
وسائر المشاهد اعلم ان زيارة النبي صلى الله عليه وسلم الهاشمي المدني
ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم خاتم الانبياء
والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فانها مستحبة مندوبة من اعظم
القربات وانجح المساعي قريبة من الواجب في حق من له سعة وقوله
عليه الصلاة والسلام من وجد سعة ولم يفد الي فقد جفاني
وفي رواية ما من احد من امتي له سعة ولم يزرني فليس له عذر عند
الله

الله وعنه صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لا يهمه الا زيارتي كان حقا
علي ان اكون له شفيعا يوم القيامة رواه الحافظ عن ابن عمر وعنه قال
صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي صححه عبد الحق وعنه
قال صلى الله عليه وسلم من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي وفي
الباب احاديث كثيرة فليعتن بهذا الامر فاذا خرج الزائر متوجها الى
المدينة يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق فاذا
وقع بصره على شجر المدينة وحرمها فليزد في الصلاة والسلام عليه صلى الله
عليه وسلم وليسأل الله تعالى ان ينفعه بزيارته ويسعده بها في الدنيا والاخرة
واستحب بعض العلماء ان يقول اللهم هذا حرم رسولك صلى الله عليه وسلم
فاجعله لي وقاية من النار وامانا من العذاب وسوء الحساب ويستحب ان يغتسل
لدخول المدينة من اجل السلام ويلبس انظف ثيابه وانظفها ويتطيب ويتصدق
بشيء وان قال في دخولها باسم الله وعلى ملة رسول الله رب ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فاذا اتى
باب المسجد فليفعل كما كان يفعل رجله اليمنى في دخوله قائلا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وفضلك ويقصد
الروضة الشريفة المقدسة وهي بين منبره وقبره صلى الله عليه وسلم فيصلي
تحية المسجد في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم او في غيره من الروضة او من
المسجد ثم يسجد شكرا لله تعالى على الوصول الى البقعة الشريفة ويسأل اتمام
النعمة عليه بقبول زيارته ثم يأتي القبر الشريف ويقف عند راسه او
ويكون وجهه مستدبرا مستقبلا للقبلة ولا يضع يده على جدار الحجرة
وكذا يفعل فان ذلك ليس من سنن الصحابة بل يبعد عنها قدر ثلاثة اذرع
او اربعة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم على الصديق والفاروق
كما مر ثم يتقدم عند رأسه مرة او اقل كذا نقل عن بعضهم في الليث وغيره
من اصحاب ابي حنيفة وفي مناسك الشيخ الشافعي وغيرهم يقف قبالة الوجه
الشريف بحيث يستدبر القبلة ويستقبل جدار الحجرة الشريفة والحضيرة

Copyright King Saud University